[248] ا (ص) مع الملائكة لم أنكر منه شيئا، فبقيت وا متعجبا أنظر في وجهه، فلما أطلت النظر إليه فعض الانامل بالاسنان وقال لي: يا فلان بن فلان ! * (أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) * (1)، قال: فسقطت مغشيا على الارض، فلما أفقت قال لي: هل رأيته وسمعته كلامه ؟. قلت: نعم. قال: انظر إلى النبي (ص)، فنظرت فإذا لا عين ولا أثر ولا خبر من الرسول صلى ا عليه وآله ولا من تلك الخيول. فقال لي: يا مسكين فأحدث توبة من ساعتك هذه. فاستقر عندي في ذلك اليوم أنه أسحر أهل الارض، وبا لقد خفته في ذلك اليوم وهالني أمره، ولولا أني وقفت - يا سليمان - على أنك تفارقه ما أخبرتك، فاكتم هذا وكن معنا لتكون منا وإلينا حتى أوليك المدائن وفارس، فصر إليهما ولا تخبر ابن أبي طالب (ع) بشئ مما جرى بيننا، فإني (2) لا آمنه أن يفعل لي من كيده شيئا. قال: فضحكت وقلت: إنك لتخافه ؟. قال: اي وا خوفا لا أخاف شيئا مثله. قال سلمان: فنشطت متجاهلا بما حدثني وقلت: يا عبد ا ! أخبرني عن غيره فو ا إنك أخبرتني عن أعجوبة ؟. قال: إذا أخبرك بأعجب من هذا مما عاينته أنا بعيني. قلت: فأخبرني. قال: نعم، إنه أتاني يوما مغضبا وفي يده قوسه فقال لي: يا فلان ! عليك بشيعتك الطغاة ولا تتعرض لشيعتي، فإني خليق أن أنكل بك. فغضبت أنا أيضا - ولم أكن وقفت على سحره قبل ذلك -، فقلت: يا ابن أبي طالب ! مه، ما هذا الغضب والسلطنة ؟. أتعرفني حق المعرفة ؟. قال: نعم، فو ا لاعرفن قدرك، ثم رمى بقوسه الارض، وقال: خذيه، فصارت ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى بن عمران ففغر فاه (3) فأقبل نحوي ليبعلني، فلما رأيت ذلك طار روحي فرقا وخوفا

---

(1) الكهف: 37. (2) في (س): فانه. (3) جاء في حاشية (ك): فغرفاه.. أي فتحه. صحاح. انظر: صحاح اللغة: 2 / 782.